

## الفصل السادس

### إدارة المعلومات الإستراتيجية

### Strategic Information Management

يحاول هذا الفصل التطرق إلى الترافف في المعلومات الإستراتيجية وإستراتيجية الأعمال والمساهمة للمعلومات الإستراتيجية والتطبيقات باتجاه أهداف الأعمال.

#### أولاً: مفهوم المعلومات الإستراتيجية :

#### Concept of Strategic Information

تستخدم منظمات الأعمال المعلومات الإستراتيجية بالدرجة الأولى من أجل البقاء، ومن ثم من أجل الازدهار والنمو، فلذلك تعد المعلومات الإستراتيجية هي طوق النجاة للمنظمات التي إصابتها الشيخوخة، وأن المنظمات التي تستطيع الاستفادة من المعلومات سوف ينمو عائدها وتتوفر أمامها فرص للانطلاق نحو أعمال جديدة تستطيع من خلالها أن تبقى على قيد الحياة (ديفيز ودافيدسون ، 1993).

مع التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات، برزت أهمية المعلومات الإستراتيجية كمورد مهم وثمان في عالم الأعمال التي يمكن أن تكون مصدراً مهماً في تحقيق ميزة تنافسية إستراتيجية وسلاح تنافسي للمنظمة، فمن الضروري

أن تفهم إدارة المنظمة كيفية الحصول على هذه المعلومات لإيجاد الفرص التنافسية التي تمكن المنظمة من تحقيق أهدافها قصيرة وبعيدة المدى (الغالي وإدريس، 2007).

ويرى (آل ربيعة، 1993) أن المعلومات الإستراتيجية هي تلك المعلومات التي ترتبط بالسياسات البعيدة المدى، وهي ذات أهمية قصوى بالنسبة للإدارة العليا. فبالنسبة لمنظمات الأعمال فهي تتضمن معلومات عن حجم السوق وإمكانية التوغل فيه، تطورات المنتج، التقنيات الجديدة... الخ.

كما عدّ (الزعيبي، 2005) المعلومات الإستراتيجية، وخاصةً ما يتعلق منها بالمنافسين على أنها معلومات استخبارية، ويمكن جمعها من خلال مصادر كثيرة، أهمها العاملون في المبيعات إذ أنهم يعدّون مصادر ثمينة للاستخبارات عن المنافسين، وهناك أيضاً قواعد البيانات المتوفرة على نطاق تجاري ولدى خدمات المعلومات.

كما عرف (Digman, 1990) المعلومات الإستراتيجية بأنها (هي تلك المعلومات الضرورية لصنع قرارات إستراتيجية على مستوى الشركة أو مشروع المنظمة).

ويشير كل من (الطائي والخفاجي، 2009) إلى وجود آراء مختلفة بخصوص مفهوم المعلومات الإستراتيجية، أهم تلك الآراء ما يأتي:

1- المعلومات الإستراتيجية وفقاً لخصائصها/ أوصافها العامة: هي (المعلومات ذات التوجه المستقبلي أي تلك المعلومات التي ترتبط بالقدرة على استشراف مستقبل المنظمة والتي تنطوي على درجة عالية من حالات

عدم التأكد والمخاطرة، والتي ترتبط بالخطط بعيدة الأمد والتي تقع ضمن اهتمامات الإدارة العليا للمنظمة).

2- المعلومات الإستراتيجية من حيث مجالات استخدامها: هي (المعلومات التي تستخدمها إدارة المنظمة إما في استباق المشكلة قبل حدوثها توقع الفرصة قبل ظهورها، أو في المشكلات استغلال الفرص من قبل صانعي القرارات).

3- المعلومات الإستراتيجية من حيث إشكالاتها: هي (المعلومات التي تأخذ أشكالاً وصفية وإخبارية وتأملية استشرافية).

4- المعلومات الإستراتيجية من حيث أهدافها: هي (المعلومات التي تسهم في تحقيق الأهداف الإستراتيجية الرئيسة للمنظمة والمتمثلة بالبقاء والنمو والربحية الإستراتيجية).

5- المعلومات الإستراتيجية من حيث المستويات الإدارية: هي (المعلومات التي تسهل مهمة التخطيط الإستراتيجي والتحكم الإستراتيجي إلى جانب أداء النشاطات المالية والمحاسبية الإستراتيجية في المنظمة لغرض تحقيق ميزات إستراتيجية عالمياً ودولياً وإقليمياً ومحلياً).

6- المعلومات الإستراتيجية وفق قيمتها: هي (المعلومات التي تأخذ قيماً متنوعة في مستوى الاستخدام وبدرجات كثافة متباينة المستوى لخدمة ذوي المصالح المختلفة وبما يساهم في تحقيق الميزة الإستراتيجية).

## ثانياً: إستراتيجية المعلومات الإستراتيجية :

### Strategic Information Strategy

النقطة الإستراتيجية لوجهة النظر حول تحسين قدرات وإجراءات

المعلومات والتي يمكن لها أن تحسن وتفتح الطريق أمام المعرفة لخلق وتوزيع ذلك من خلال المنظمة (Johnson & Scholes, 2004). وقد تضغط المنافسة على نتائج مبادلة الشركات. وأن واحد من هذه الشركات يمكن عدّها كوحدة أعمال إستراتيجية تشكل مشروعاً متكاملأ كبيراً وفي موقع من التنفيذ المحدد (Gupta & Govindarajan, 1991)، أنظر الشكل (11).

تدفق المعرفة من MNE إلى الشركة	عالي	المبدع العالمي	اللاعب المتكامل
	منخفض	المبدع المحلي	التنفيذ
		منخفض	عالي
		تدفق المعرفة من MNE إلى الشركة	

الشكل (11) وحدات الأعمال الإستراتيجية كمشروع متكامل حيز التنفيذ

Source: Gregus, Michal & Benova, Eleonora , (2006) "Strategic Information Management", Faculty of Management, Comenius University, Bratislava, Slovak republic, P:2.

وهو يمثل إستراتيجية نظام المعلومات والتي تجعل من المعلومات أن تكون إجراءات محددة مسبقاً ضمن أنموذج (Whittington) والذي يمثل أنموذجاً تقليدياً (Grant,2002)، وعند التعويل على إستراتيجية المستوى العالي، فإن ذلك يكون محدداً فيه، ويمكن للشركة أن تحصل على مصدر للأنظمة المقبولة من الوحدات الأخرى (Gregus & Benova,2006). ولهذا يحدث في الاقتصاديات الكبيرة أو حتى السياسة، ومن دون تنظيم لمواقع الأعمال المختلفة وتطبيقاتها التنظيمية والمحافظة المستعملة عليها في الشركة والتي تتضح في الشكل (12) إذ يتركز على الأنظمة الداعمة والتشغيلية، لذا فإن نظام المعلومات الإستراتيجية هي تصميم مؤكد وله دور مباشر لوحدات الأعمال الإستراتيجية، لذلك فإن هذا المدخل يعدُّ تركيزاً على إستراتيجية الشركة من خلال التكامل لمحتويات نظام المعلومات من خلال SBU's والتي تضمن تكامل خارجي لسلسلة القيمة واسعة المجال وتهدف للأعمال على وفق كل من قيادة الكلفة وإستراتيجية التمايز (Ward & Pappard,2004;Salmela & Spil,2002).